

علوم الحديث

وهو ما يأتلف - أي تتفق - في الخط صورته وتختلف في اللفظ صيغته . هذا فن جليل من لم يعرفه من المحدثين كثر عثاره ولم يعد مخجلا وهو منتشر لا ضابط في أكثره يفرع إليه وإنما يضبط بالحفظ تفصيلا .

وقد صنفت فيه كتب كثيرة مفيدة ومن أكملها (الإكمال) (لأبي نصر بن ماكولا) على إعواز فيه . وهذه أشياء مما دخل منه تحت الضبط مما يكثر ذكره . والضبط فيها على قسمين على العموم وعلى الخصوص .

(208) فمن القسم الأول سلام وسلام جميع ما يرد عليك من ذلك فهو بتشديد اللام إلا خمسة وهم :

(سلام والد عبد الله بن سلام الإسرائيلي الصحابي) .

و (سلام والد محمد بن سلام البيكندي البخاري) شيخ (البخاري) لم يذكر فيه (الخطيب) و (ابن ماكولا) غير التخفيف . وقال صاحب المطالع : منهم من خفف ومنهم من ثقل وهو الأكثر .

قلت : التخفيف أثبت وهو الذي ذكره (غنجار) في تاريخ بخارى وهو أعلم بأهل بلاده . و (سلام بن محمد بن ناهض المقدسي) روى عنه (أبو طالب الحافظ والطبراني) . وسماه الطبراني سلامة .

وسلام جد محمد بن عبد الوهاب بن سلام المتكلم (الجبائي أبي علي المعتزلي) . وقال (المبرد) في كامله : ليس في العرب سلام - مخفف اللام - إلا (والد عبد الله بن سلام) و (سلام بن أبي الحقيق) . قال : وزاد آخرون (سلام بن مشكم) (خمارا) كان في الجاهلية والمعروف فيه التشديد والله أعلم .

(عمارة) و (عمارة) ليس لنا عمارة - بكسر العين - إلا (أبي بن عمارة) من الصحابة ومنهم من ضمه ومن عداه عمارة بالضم والله أعلم .

(كريس) و (كريس) حكى (أبو علي الغساني) في كتابه (تقييد المهمل) عن (محمد بن وضاح) أن كريسا - بفتح الكاف - في خراعة وكريسا - بضمها - في (عبد شمس بن عبد مناف) .

قلت : وكريس - بضمها - موجود أيضا في غيرهما . ولا نستدرك في المفتوح (بأيوب بن كريس) الراوي عن (عبد الرحمن بن غنم) لكون عبد الغني ذكره بالفتح لأنه بالضم كذلك ذكره (الدارقطني) وغيره .

(حزام) : بالزاي في قريش وحرام : بالراء المهملة في الأنصار واﻻ أعلم .

(209) ذكر (أبو علي بن البرداني) أنه سمع (الخطيب الحافظ) يقول : العيشيون بصريون والعبسيون كوفيون والعنسيون شاميون .

قلت : وقد قاله قبله (الحاكم أبو عبد ﻻ) وهذا على الغالب : الأول بالشين المعجمة والثاني بالباء الموحدة والثالث بالنون والسين فيهما غير معجمة .

(أبو عبيدة) كله بالضم . بلغنا عن (الدارقطني) أنه قال : لا نعلم أحدا يكنى (أبا عبيدة) بالفتح .

وهذه أشياء اجتهدت في ضبطها متتبعا من ذكرهم (الدارقطني) و (عبد الغني) و (ابن ماكولا) منها : (السفر) بإسكان الفاء والسفر بفتحها . وجدت الكنى من ذلك بالفتح والباقي بالإسكان . ومن المغاربة من سكن الفاء من أبي السفر سعيد بن محمد وذلك خلاف ما يقوله أصحاب الحديث حكاه (الدارقطني) عنهم .

(غسل) : بكسر العين المهملة وإسكان السين المهملة وغسل بفتحهما .

وجدت الجميع من القبيل الأول ومنهم : (غسل بن سفيان) إلا (غسل بن ذكوان الأخباري البصري) فإنه بالفتح . ذكره (الدارقطني) وغيره ووجدته بخط الإمام (أبي منصور الأزهري) في كتابه (تهذيب اللغة) بالكسر والإسكان أيضا ولا أراه ضبطه واﻻ أعلم .
(غنام) : بالغين المعجمة والنون المشددة و (عثام) بالعين المهملة والشاء المثلثة المشددة .

ولا يعرف من القبيل الثاني غير (عثام بن علي العامري الكوفي) والد (علي بن عثام الزاهد) والباقون من الأول منهم : (غنام بن أوس) : صحابي بدري واﻻ أعلم .
(قمير) و (قمير) : الجميع بضم القاف ومنهم (مكى بن قمير) عن (جعفر بن سليمان) إلا امرأة مسروق بن الأجدع (قمير بنت عمرو) فإنها بفتح القاف وكسر الميم واﻻ أعلم .
(مسور) و (مسور) : أما (مسور) - بضم الميم وتشديد الواو وفتحها - فهو (مسور بن يزيد المالكي الكاهلي) له صحبة . و (مسور بن عبد الملك اليربوعي) (210) روى عنه (معن بن عيسى) ذكره (البخاري) . ومن سواهما - فيما نعلم - بكسر الميم وإسكان السين واﻻ أعلم .

(الحمال) و (الجمال) : لا نعرف في رواية الحديث - أو فيمن ذكر منهم في كتب الحديث المتداولة - الحمال بالحاء المهملة صفة لا اسما إلا (هارون بن عبد ﻻ الحمال) والد موسى بن هارون الحمال الحافظ . حكى (عبد الغني الحافظ) : أنه كان بزازا فلما تزهد حمل . وزعم (الخليلي) و (ابن الفلكي) : أنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم ولا أرى ما قاله يصح . ومن عداه فالجمال بالميم منهم محمد بن مهران الجمال حدث عنه (

(البخاري) و (مسلم) وغيرهما وإِا أعلم .

وقد يوجد في هذا الباب ما يؤمن فيه من الغلط ويكون اللفظ فيه مصيبا كيفما قال مثل : (عيسى بن أبي عيسى الحنات) وهو أيضا الخباط والخياط إلا أنه اشتهر (بعيسى الحنات) بالحاء والنون كان خباطا للثياب ثم ترك ذلك وصار حناتا يبيع الحنطة ثم ترك ذلك وصار خباطا يبيع الخبط الذي تأكله الإبل . وكذلك مسلم الخباط بالباء المنقوطة بواحدة اجتمع فيه الأوصاف الثلاثة حتى اجتماعها في هذين الشخصين (الإمام الدارقطني) وإِا أعلم .

القسم الثاني : ضبط ما في (الصحيحين) أو ما فيهما مع (الموطأ) من ذلك على الخصوص .

فمن ذلك : (بشار) - بالشين المنقوطة - والد بNDAR محمد بن بشار . وسائر من في الكتابين يسار - بالياء المثناة في أوله والسين المهملة - ذكر ذلك (أبو علي الغساني) في كتابه .

وفيها جميعا : (سيار بن سلامة) و (سيار بن أبي سيار وردان) ولكن ليسا على هذه الصورة وإن قاربا وإِا أعلم .

(211) جميع ما في (الصحيحين) و (الموطأ) مما هو على صورة بشر فهو بالشين المنقوطة وكسر الباء إلا أربعة : فإنهم بالسين المهملة وضم الباء وهم : (عبد إِا بن بسر المازني) من الصحابة و (بسر بن سعيد) و (بسر بن عبيد إِا الحضرمي) و (بسر بن محجن الديلي) . وقد قيل في (ابن محجن) : (بشر) بالشين المنقوطة حكاة (أحمد بن صالح المصري) عن جماعة من ولده ورهطه . وبالأول قال (مالك) والأكثر وإِا أعلم .

وجميع ما فيها على صورة (بشير) بالياء المثناة من تحت قبل الراء فهو : بالشين المنقوطة والباء الموحدة المفتوحة إلا أربعة : فائنان منهم بضم الباء وفتح الشين المعجمة وهما : (بشير بن كعب العدوي) و (بشير بن يسار) . والثالث : (يسير بن عمرو) وهو : بالسين المهملة وأوله ياء مثناة من تحت مضمومة ويقال فيه أيضا : أسير .

والرابع (قطن بن نسير) وهو : بالنون المضمومة والسين المهملة وإِا أعلم .

كل ما فيها على صورة يزيد فهو : بالزاي والياء المثناة من تحت إلا ثلاثة أحدها : (بريد بن عبد إِا بن أبي بردة) فإنه بضم الباء الموحدة وبالراء المهملة . والثاني : (محمد ابن عرعة بن البرند) فإنه بالباء الموحدة والراء المهملة المكسورتين وبعدهما نون ساكنة . وفي كتاب (عمدة المحدثين) وغيره : أنه بفتح الباب والراء والأول أشهر ولم يذكر (ابن ماكولا) غيره . والثالث : (علي بن هاشم بن البريد) فإنه بفتح الباء الموحدة والراء المهملة المكسورة والياء المثناة من تحت وإِا أعلم .

كل ما يأتي فيها من (البراء) فإنه بتخفيف الراء إلا (أبا معشر البراء) و (أبا

العالية البراء) فإنهما بتشديد الراء . والبراء الذي يبزي العود وا أعلم .
ليس في (الصحيحين) و (الموطأ) جارية - بالجيم - إلا (جارية بن قدامة) و (يزيد بن جارية) ومن عداهما فهو حارثة بالحاء والثاء وا أعلم .
ليس فيها (حريز) - بالحاء في أوله والزاي في آخره - إلا (حريز بن عثمان الرحبي الحمصي) و (أبو حريز عبد الله بن الحسين القاضي) الراوي عن عكرمة وغيره . ومن عداهما : جرير بالجيم . وربما اشتبها بحدير - بالدال - وهو فيها والد عمران بن حدير ووالد زيد وزياد ابني حدير وا أعلم .

(112) ليس فيها (حراش) - بالحاء المهملة - إلا (والد ربعي بن حراش) ومن بقي ممن اسمه على هذه الصورة فهو (خراش) بالخاء المعجمة وا أعلم .
ليس فيها (حصين) - بفتح الحاء - إلا في (أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي) ومن عداه حصين بضم الحاء . وجميعه بالصاد المهملة إلا (حصين بن المنذر أبا ساسان) فإنه بالصاد المعجمة وا أعلم .

كل ما فيها من حازم وأبي حازم فهو بالحاء المهملة إلا محمد بن حازم أبا معاوية الضير فإنه بخاء معجمة وا أعلم .

الذي فيها من (حبان) - بالحاء المفتوحة والباء الموحدة المشددة - (حبان بن منقذ) : والد واسع بن حبان وجد محمد بن يحيى بن حبان وجد حبان بن واسع بن حبان . وحبان بن هلال منسوباً وغير منسوب عن شعبة وعن وهيب وعن همام بن يحيى وعن أبان بن يزيد وعن سليمان بن المغيرة وعن أبي عوانة .

والذي فيها من (حبان) - بكسر الحاء - (حبان بن عطية) و (حبان بن موسى) وهو حبان غير منسوب عن عبد الله هو ابن المبارك وابن العرقه اسمه أيضاً حبان ومن عدا هؤلاء فهو : (حبان) بالياء المثناة من تحت وا أعلم .

الذي في هذه الكتب من (خبيب) - بالخاء المعجمة المضمومة .

(خبيب بن عدي) و (خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف) وهو خبيب غير منسوب عن حفص بن عاصم وعن عبد الله بن محمد بن معن وأبو خبيب عبد الله بن الزبير . ومن عداهم فبالحاء المهملة وا أعلم .

ليس فيها (حكيم) - بالضم - إلا (حكيم بن عبد الله وزريق بن حكيم) وا أعلم .
كل ما فيها من (رياح) فهو بالياء الموحدة إلا (زياد بن رياح) وهو (أبو قيس) الراوي عن (أبي هريرة) : في أشراط الساعة ومفارقة الجماعة فإنه بالياء المثناة من تحت عند الأكثرين . وقد حكى (البخاري) فيه وجهين بالياء والياء وا أعلم .

(زبيد) و (زبيد) : ليس في (الصحيحين) إلا زبيد بالباء الموحدة وهو (زبيد بن الحارث الياامي) . وليس في (الموطأ) من ذلك إلا (زبيد) بياءين مثنائين من تحت وهو (زبيد بن الصلت) يكسر أوله ويضم واؤه أعلم .

فيها (سليم) - بفتح السين - واحد وهو (سليم بن حيان) ومن عداه فيها فهو سليم بالضم واؤه أعلم .

وفيها (سلم بن زريق) و (سلم بن قتيبة) و (سلم بن أبي الذيال) و (سلم بن عبد الرحمن) هؤلاء الأربعة بإسكان اللام ومن عداهم : سالم بالألف واؤه أعلم .
وفيها : (سريح بن يونس) و (سريح بن النعمان) و (أحمد بن أبي سريح) هؤلاء الثلاثة بالجيم والسين المهملة ومن عداهم فيها فهو بالشين المنقوطة والحاء المهملة واؤه أعلم .
وفيها : (سلمان الفارسي) و (سلمان بن عامر) و (سلمان الأغري) و (عبد الرحمن بن سلمان) ومن عدا هؤلاء الأربعة سليمان بالياء . و (أبو حازم الأشجعي) الراوي عن (أبي هريرة) وأبو رجاء مولى أبي قلابة كل واحد منهما اسمه (سلمان) بغير ياء لكن ذكرا بالكنية واؤه أعلم .

وفيها : (سلمة) بكسر اللام (عمرو بن سلمة الجرمي) إمام قومه وبنو سلمة القبيلة من الأنصار . والباقي سلمة بفتح اللام غير أن (عبد الخالق ابن سلمة) في كتاب (مسلم) ذكر فيه الفتح والكسر واؤه أعلم .

وفيها : (سنان بن أبي سنان الدؤلي) و (سنان بن سلمة) و (سنان بن ربيعة أبو ربيعة) و (أحمد بن سنان) و (أم سنان) و (أبو سنان ضرار بن مرة الشيباني) . ومن عدا هؤلاء الستة شيبان بالشين المنقوطة والياء واؤه أعلم .

(عبدة) : بفتح العين ليس في الكتب الثلاثة إلا (عبدة السلماني) و (عبدة ابن حميد) و (عبدة بن سفيان) و (عامر بن عبدة الباهلي) . ومن عدا هؤلاء الأربعة فعبدة بالضم واؤه أعلم .

(عبيد) بغير هاء التأنيث هو بالضم حيث وقع فيها .

(214) وكذلك (عبادة) بالضم حيث وقع إلا (محمد بن عبادة الواسطي) من شيوخ (

البخاري) فإنه بفتح العين وتخفيف الباء واؤه أعلم .

(عبدة) : هو بإسكان الباء حيث وقع في هذه الكتب إلا (عامر بن عبدة) في خطبة (كتاب مسلم) وإلا (بجالة بن عبدة) على أن فيهما خلافا منهم من سكن الباء منهما أيضا وعبد بعض رواية مسلم (عامر بن عبد) بلا هاء ولا يصح واؤه أعلم .

(عباد) : هو فيها بفتح العين وتشديد الباء إلا (قيس بن عباد) فإنه بضم العين وتخفيف الباء واؤه أعلم .

ليس فيها (عقيل) - بضم العين - إلا (عقيل بن خالد) و (يحيى بن عقيل) وبنو عقيل للقبيلة . ومن عدا هؤلاء عقيل بفتح العين واّ أعلم .

وليس فيها وafd - بالفاء - أصلا وجميع ما فيها : واقد بالقاف واّ أعلم .

ومن الأنساب ذكر القاضي الحافظ (عياض) : أنه ليس في هذه الكتب (الأبلي) - بالباء الموحدة - أي المضمومة وجميع ما فيها على هذه الصورة فإنما هو (الأيلي) بالياء المنقوطة باثنتين من تحت .

قلت : روى (مسلم) الكثير عن شيبان بن فروخ وهو أبلي بالباء الموحدة . لكن إذا لم يكن في شيء من ذلك منسوبا لم يلحق عياضا منه تخطئة واّ أعلم .

لا نعلم في (الصحيحين) البزار - بالراء المهملة في آخره - إلا (خلف بن هشام البزار) و (الحسن بن الصباح البزار) وأما (محمد بن الصباح البزار) وغيره فيهما فهو بزايين واّ أعلم .

وليس في (الصحيحين) و (الموطأ النسري) - بالنون والصاد المهملة - إلا ثلاثة : (مالك بن أوس بن الحدثان النسري) و (عبد الواحد بن عبد اّ النسري) و (سالم مولى النسريين) . وسائر ما فيها على هذه الصورة فهو بصري بالباء الموحدة واّ أعلم .

(215) ليس فيها (التوزي) - بفتح التاء المثناة من فوق والواو المشددة المفتوحة والزاي - إلا (أبو يعلى التوزي محمد بن الصلت) في كتاب (البخاري) في باب الردة . ومن عداه فهو الثوري بالثاء المثلثة . ومنهم (أبو يعلى منذر بن يعلى الثوري) خرجا عنه واّ أعلم .

(سعيد الجريري) و (عباس الجريري) والجريري غير مسمى عن أبي نضرة هذا ما فيها بالجيم المضمومة .

وفيهما الجريري - بالحاء المهملة - (يحيى بن بشر) شيخ (البخاري) و (مسلم) واّ أعلم .

وفيهما (الجريري) - بفتح الجيم - (يحيى بن أيوب الجريري) في كتاب (البخاري) من ولد جرير بن عبد اّ واّ أعلم .

الجاري فيها - بالجيم - شخص واحد وهو (سعد) منسوب إلى الجار مرفأ السفن بساحل المدينة ومن عداه الحارثي بالحاء والثاء واّ أعلم .

(الحزامي) حيث وقع فيها فهو بالزاي غير المهملة واّ أعلم .

(السلمي) : إذا جاء في الأنصار فهو بفتح السين نسبة إلى بني سلمة منهم .

ومنهم (جابر بن عبد اّ) و (أبو قتادة) . ثم إن أهل العربية يفتحون اللام منه في النسب كما في النمري والصدفي وبابهما وأكثر أهل الحديث يقولونه بكسر اللام على الأصل وهو

لحن واﻻ أعلم .

ليس في (الصحيحين) و (الموطأ الهمداني) بالذال المنقوطة وجميع ما فيها على هذه الصورة فهو الهمداني بالذال المهملة وسكون الميم . وقد قال (أبو نصر بن ماكولا) : الهمداني في المتقدمين بسكون الميم أكثر وبفتح الميم في المتأخرين أكثر وهو كما قال واﻻ أعلم .

(216) هذه جملة لو رحل الطالب فيها لكانت رحلة رابعة إن شاء اﻻ تعالى . ويحق على الحديثي إيداعها في سويداء قلبه . وفي بعضها من خوف الانتقاص ما تقدم في الأسماء المفردة وأنا في بعضها مقلد كتاب (القاضي عياض) ومعتصم باﻻ فيه وفي جميع أمري وهو سبحانه أعلم